

روح المعاني

قد نبأنا ا من أخباركم .

إستئناف لبيان موجب النفي كأنه قيل : لم نهتمونا عن الإعتذار فقليل : لأننا لم نصدقكم في عذرکم فيكون عبثا فقليل : لم لن تصدقونا فقليل : لأن ا تعالى قد أنبأنا بالوحي بما في ضمائرکم من الشر والفساد و نبأ عند جمع متعدية إلى مفعولين الأول الضمير والثاني من أخبارکم أما لأنه صفة المفعول الثاني والتقدير جملة من أخبارکم أو لأنه بمعنى أخبارکم وليست من زائدة على مذهب الأخفش من زيادتها في الإيجاب .

وقال بعضهم إنها متعدية لثلاثة ومن أخبارکم ساد مسد مفعولين لأنه بمعنى إنکم کذا وكذا أو المفعول الثالث محذوف أي واقعا مثلا وتعقب بأن السد المذكور بعيد وحذف المفعول الثالث إذا ذكر المفعول الثاني في هذا الباب خطأ أو ضعيف ومعنى نبأنا على الأول عرفنا كما قيل وعلى الثاني أعلمنا وقيل : معناه خبرنا و من بمعنى عن وليس بشيء وجمع ضمير المتكلم في الموضعين للمبالغة في حسم أطماع المنافقين المعتذرين رأسا ببيان إعتذارهم عند أحد من المؤمنين أصلا فإن تصديق البعض لهم ربما يطمعهم في تصديق الرسول E أيضا وللإيدان بإفتضاحهم بين المؤمنين كافة وتعدية نؤمن باللام مر بيانها وسيرى ا عملکم أي سيعلمه سبحانه علما يتعلق به الجزاء فالرؤية علمية والمفعول الثاني محذوف أي أتنبيون عما أنتم فيه من النفاق أم تثبتون عليه وكأنه لمكان السين المفيدة للتنفيس إستتابة